

## الجسد

نصوص من التراث

إعداد وتقديم محمود

ميري

كلية الاداب . مكناس

"إننا نحلم بالسفر في الكون، غير أن الكون فينا، ومرد ذلك إلى جهلنا بأعمق أرواحنا" نوفاليس

### تماهي الجسد والصورة

هل من حقنا أن نتساءل: أليس تاريخ البشرية في أعمق تظاهراته هو تاريخ لفعالية الجسد وإنجازاته بما يرافقها من قيم دلالية؟ من ينكر اليوم وزن الصورة التي يتضخم بها جسد "رامبو" لحملته "الحضارية" وقيمه الثقافية وطاقاته المتعددة، هذا في الوقت الذي يتغلب فيه الجسد "الصومالي" لـ"فراغه الحضاري" إلى حد وصفه بالحشرة الضارة والخطير المتبقى الذي ينبغي استئصاله؟ ألا تعمال حرب الدعاية إلى جانب الحرب التكنولوجية، منذ عقود طويلة على توسيع الجسد الأبيض، والشعر الأشقر والعيون الزرقاء؟ بعد أن كان المؤرخون من أمثال هنري تيراس قد وضعوا اللبنات الأولى لشق طريق من هذا النوع وسط الأدغال الإفريقية ...

لقد ظل الجسد يشتغل رمياً عن طريق الصراع والصراع المضاد ليعمل على انتقاء صورة خاصة به تؤدي في نفس الوقت إلى إقصاء أشكال أخرى له عن طريق المراقبة - العقاب. هكذا يتأسس الجسد، وهكذا بدأ يشتغل عن طريق لغاته المتعددة، وأعضائه المختلفة دون أن يقدم مفاتيحها بشكل كاف رغمحضور المتميز الذي يمكن أن تكشف عنه مختلف الأصناف التعبيرية.

لم يعد الجسد يرضي بالموقع التاريخي المدنس الذي ظل يشغل طوال الأزمنة القديمة، في مقابل الروح الحقيقة المقدسة. هذا التعارض الذي عمقته الكتب الدينية والقوانين المترتبة عنها. يؤكّد وول سوينكا ذلك قائلاً : "الجسد خدعة جغرافية والروح حقيقتنا" ، ليظل الجسد هو هذا المسكون عنه الذي يعتمر في الخفاء كما لو كان لا يستحق المعرفة الالزمه، إنه مجرد غلاف أو قشرة تحفي جوهمنا.

هذا الفهم التهميسي لطاقات الجسد، بالإضافة إلى مقتضيات التربية وقوانين السياسة وسياسة المؤسسات القمعية، ظلت تعمل جميعها تحت طائلة التنظيم والضبط، على اخسار الجسد في زاوية ضيقة من الوجود، والزيادة في تضيق الخناق عليه. هذا ما أكدته بارث ذات مرة: "كلما ازدادت الممنوعات، كلما قلت المتع، وفي كل يوم نصطدم بمنوعات جديدة". فالسياسة تربية، إذن تربية الجسد، ولكن بشكل يضمن طواعيته، وخضوعه لمنطق جسد آخر يعتمد عليه<sup>(1)</sup>. وقد كان ميشيل فوكو قد بين في المراقبة والعقاب "كيف يتنزل الجسد في المجال السياسي، وكيف تمارس علاقات السلطة المنشورة في كل أجهزة المجتمع ومؤسسات الحكم هيمنة واضحة أو خفية على الجسد فتطيعه (والأصح فتطوعه) وتستشرمه وترغمه على شق الأعمال والسلوكيات والانضباطات، ولا يخفى ما لهذه التكنولوجيا السياسية للجسد من خطورة قد تفوق أشكال الهيمنة القديمة أحيانا لأنها أصبحت تسرى عبر كل قنوات العلاقات البشرية.."<sup>(2)</sup>.

إن الأزمة الأخيرة قد أعادت الاعتبار للجسد، وحاولت أن تجعل منه موضوعا للسؤال، والسؤال تلو السؤال مع ما يرافق ذلك من تمثيلات متباعدة تجمع على أنه لا ينبغي التعامل مع الجسد كظاهرة طبيعية، ولكن كحصيلة "نتائج تاريخي وثقافي وإيديولوجي، ونحن نلاحظ اليوم، كيف ترسم لنا حضارة الصورة، أي حضارة الجسد، الجسد المثالي الذي ينبغي أن نرغب فيه إلى درجة أنها تستغل في رغبة ليست رغبتنا أصلا"<sup>(3)</sup>. فاكتشاف الجسد كمفهوم مستقل بذاته هو رمز تحول عميق في منزلة الإنسان الذي صار يرحب في إرساء مصالحة مع نفسه وينمي علاقات حميمية مع فردياته، وذلك يعود بالأساس إلى فصل الجسد عن الروح وعن الآخرين وعن العالم، ونحن نلاحظ اليوم أن إشكالية الذات والوعي بدأت تتواري في الفلسفة وفي العلوم الإنسانية، كما نلاحظ أن الروابط الأسرية والاجتماعية صارت تقتصر كما يجعل الفرد ينطوي على جسده الخاص، بل يعطي شكلا جسديا لوجوده، فلا غرابة أن يأخذ الجسد أهمية بارزة في حياتنا وفكرينا إذن"<sup>(4)</sup>.

هذا الاكتشاف أو إعادة الاكتشاف قد عمل على تسييج موضوع الجسد عن طريق نقض الغبار الذي علق به على مر السنين، وذلك أدى إلى إضعافه وإفقار علامات قوته من أجل الوصول إلى غاية مركبة وتاريخية وهي إنجاز مصالحة تامة بين الإنسان وبين ذاته. "فبمعنى ما لا يعرف الإنسان جسمه إلا بما يسمع عنه، ذلك أن اللغة تحجب دائما جسم الإنسان، وأن الإحساس الأكثر حميمية نسيج من الاستعارات، فحتى الضحك والبكاء والصراخ المصاحبة للكابوس والتي تشكل حدود اللغة البيانية مليئة بإيقاع الكلمات وصورها الصوتية. لذا ينبغي أن ننطلق من فكرة أنه لا يمكننا أن نتمثل جسمنا كمدرك أو مجموعة مدركات، بل كصورة وإيقاع للحياة يجسدها الفكر والفن. فكثيرا ما نرتبط مع جسمنا

بعلاقات سحرية بل بقصة سحرية، وسحر نجسده عن طريق التزيين وفن المظاهر، ويخالصنا من قوة الفصل ومن الألم والألمين، وهي علامات وأثار ظاهرةً أخفية يخلفها الزمن في جسمنا..."(5)

### الجسد والحركة/اللغة

يقول جولييان هيلتون: "...يمكنا على سبيل التبسيط أن نقيم تماثلاً بين الحركة بالمعنى النظري العام وبين تحلياتها الفعلية المتنوعة المتعددة على المستوى العملي، على غرار التمايز الذي أقامته الدراسات اللغوية بين اللسان وبين الكلام. والمقصود باللسان هو القدرات الكامنة في أية لغة والمقياس النظري لطاقتها على التعبير، أما المقصود بالكلام فهو أفعال التعبير الفردية. ووفق هذا المفهوم، يمكننا أن نعتبر الحركة طاقة التعبير الكامنة في الجسد البشري، وصفة جامعة لكل الحركات التي يمكن للجسد البشري أن يؤديها. وفي ضوء هذا تصبح تحلياتها الفعلية المتنوعة التي تشمل الإيماءات أيضاً هي وحداتها المعايرة والمعادل الحركي "للكلام""(6).

لم تعد قيمة الجسد منحصرة في بعده المهي، كما كان الشأن في الأزمنة القديمة، ولكنه اكتسب أبعاداً جديدة، من حيث طاقاته الجمالية ومن حيث وظائفه الحركية ومن حيث الحقول الدلالية التي تعبّر عنها مختلف أعضائه المكونة: الوجه، العينان، اليدين، الرأس، الرجالان، الخ. وبمعنى آخر أصبح الجسد يشغل مجاله في الوجود، إن لم يكن هو عين الوجود. وبما أن اللغة قاصرة أصلاً فقد جاءت حركة الجسد لتغطيتها. يقول بيير گيري: " أصبحنا نتكلّم عن جسدنَا، وجسدنَا يتتكلّم معنا بطرق متعددة، وفي مستويات مختلفة...إن جسدنَا يتتكلّم أيضاً عبر انفعالاتنا، و هي بعنانها الحقيقي حركات أعضاننا"(7). "نعم إننا نعيش عبر جسدنَا ونعبر عن وجودنا من خلاله، ونظهر للغير الذي نتواصل معه: جسدنَا، ونشهد على حقيقة ما، وفي وضع معين بجسدنَا. فيحق لنا أن نقول: إننا نتواصل جسدياً، وهناك علاقات جسدية، أي أن كل القيم، كل أشكال الحب والكراهيّة والحقّ والمحبة والنبل والانحطاط يبرزها الجسد، أو يبرز لها...الجسد الذي نعيش به محكوم بقانون يضبط سكونه، مجتمع ينحدر فيه القانون، بثقافة يتجمّس بها"(8).

هل أصبحت حياتنا اليومية إذن سلوكاً جسدياً بالدرجة الأولى؟ ذلك ما تؤكده العناية البالغة التي أصبح يحظى بها هذا الأخير من طرف الكائن البشري: النظافة، المندام، الوقت الطويل أمام المرأة، المشية، الرياضة إلخ. إن الجسد يفرض علينا القيام باستعراضات جسدية لا مفر منها، وبدونها لا نستطيع الاستمرار في الوجود أو إقامة أية علاقة مع الآخرين! ما نقصد هو أن هناك حضوراً مريئاً ولامرئياً

للجسد الاستعراضي يمتد فيما قولاً وكتابة وسلوكاً... نعبر عنه بأكثر من طريقة... نعم إنه عنصر الجسد الاستعراضي، فمن يستطيع ادعاء أنه غير مسكون به بشكل ما" (9)؟

نحن إذن أمام تحول جديد للجسد في سلوكنا اليومي، وفي علاقاتنا مع الآخرين، "نحن نجعل الجسد يتكلم حين نستعمله كعام للتعبير عن حفائق خارج جسدية" ليصبح بذلك مصدراً للمعلومات المختلفة المرتبطة بحقيقة وجودنا، وتنوع مظاهر حياتنا، و"في الأخير نحن نحمل العالم على نموذج جسدينا"، وتزداد كثافة هذا التعبير وتعاظم عن طريق تعدد الصور التي يمكن إعارتها للجسد بواسطة: اللباس، الألوان، المساحيق، أنواع العطر، إلخ. ومن الأكيد أن الجسد يتعدد أعضائه وغنى طاقاته الكامنة وتعدد استعراضاته اليومية وتنوع جغرافيتها، قد غدا موضوعاً إيمانياً بما يتضمنه من كثافة دلالية في الجسد لوحه، عالمة موسيقية، حركته هي موسيقاً المسموعة، حيث تظهر كل حركة لحناً مؤثراً يهير العين، فهو لحن يلمس، ويشاهد في ليونة وخفقة حركات الجسد" (10).

ولكي نستدل على هذا التعدد الدلالي يكفي أن نقف على بعض الثنائيات التي تضم أسئلة لانهائيّة: جسد المرأة/جسد الرجل، الجسد الأبيض/الجسد الأسود، الجسد المديني/الجسد البدوي، الجسد الناعم/الجسد الخشن، الجسد الخفيف/الجسد الثقيل، الجسد العريان/الجسد المكسي، الجسد المتحرك/الجسد الثابت، الجسد الحي/الجسد الميت.

وأعتقد أنه يمكن أن نذهب أبعد من ذلك، لنبحث في لغات الأعضاء، وحقولها الدلالية المتعددة خصوصاً إذا عمدنا إلى ربطها بسيارات ثقافية واجتماعية وحضارية متباعدة. فاليد مثلاً هي عضو يمتلك وظائف طبيعية متنوعة، فهي للأخذ والعطاء، وهي للتملك والمنح، لكن يد الإنسان قد تكون للمس وقد تكون للصفع، قد تكون اليد يد السلطة ويد السلطة تداعب ولكنها تعاقب أيضاً. قد تكون اليد للتقبيل وقد تكون للتصفيق، نقول أيضاً أيدي خفية، أيدي قذرة، أيدي بريئة، أيدي أجنبية. بنفس الغي يمكن أن نتحدث مثلاً عن لغة العيون، وإيماءات الوجه بل وأن نتوقف عند لغة السيقان legs language وما إليها (11).

من خلال هذه القناعات والأسئلة المرحلية، ارتأينا أن نعود إلى بعض المؤلفات العربية التي قاربت الجسد، من حيث مواصفاته الجمالية، وقدراته الحركة مركزين بشكل خاص على بعض كتب التراث. ولا يفوتنا هنا أن نذكر أن الفقرات المعتمدة هي حديث عن الجسد، وليست حديثاً له، أو حديثاً به، بالشكل الذي يوفره لنا المسرح أو الصورة أو التشكيل أو الرقص. وهو حديث إما أنه يأتي على لسان رجل يتحدث عن المرأة، وإما على لسان امرأة تتحدث عن امرأة، وإما على شكل حوار بين رجل وامرأة.

## الصوص

يقول صاحب الإمتاع والمؤانسة :

وقال: الإنسان مركب من الأعضاء الآلية بمنزلة الرأس واليدين والرجلين وغيرها، ثم كل واحد من هذه الأعضاء مركب من الأعضاء المتشابهة الأنواع بمنزلة اللحم والعظم والعصب والشريان، ثم كل واحد من هذه الأعضاء مركب من الأخلال الأربع التي هي الدم والبلغم والمریان، ثم كل واحد من هذه الأخلال مركب من الأسطفستات الأربع التي هي النار والهواء والأرض والماء؛ ثم كل واحد من هذه الأسطفستات مركب من الهيولي والصورة. (ص. 87)

وقال :

فنقول ليس يخفى أن جسمنا ليس مدفوعاً دفعاً ولا مجوراً جراً (ولما) كان كل مدفوع أو مجور متحرك من خارج متحركاً لا محالة من داخل، فالجسد إذن متحرك من داخل اضطراراً. وقال: إن كان جسمنا متحركاً من داخل، وكان كل متحرك من داخل إما متحركاً حركة طبيعية لا تسكن وإنما نفسية تسكن. فليست يخفى أن حركة جسد الإنسان ليست بدائمة لا تسكن، بل ساكنة (لا) تدوم، وكانت حركة كل ما سكنت حركته فلم تدم ليست حركة طبيعية لا تسكن، بل نفسية من قبل نفس تحركه وتحمسه. (ص. 200)

و يقول صاحب تحفة العروس:

قال ما تقول يا ربيعة؟ قال: نعم فأحسن وغيرها أحب إلي منها. قال: من هي؟ قال الفتانة العينين، الأسئلة الخدين، الكاعب الثديين، الرادح الوركين، الشاكرة القليل، المساعدة للخليل، الرخيصة الكلام، الجماء العظام، العذبة اللثام، الكريمة الأخوال والأعمام. (ص. 234)

ويقول أبو منصور أيضاً:

إذا كان على المرأة مسحة من جمال فهي جميلة ووضيئة، فإذا أشبه بعضه بعضاً في الحسن فهي حسانة، فإذا استعنت بجمالها عن الزينة فهي غانية، فإذا كانت لا تبالي أن تلبس ثوباً حسناً ولا تقلد قلادة حسنة فهي معطل، فإذا كان حسنها فائقاً كأنه قد وسم فهي وسيمة، فإذا قسم لها حظ وافر من الحسن فهي قسيمة، فإذا كان النظر إليها يسر الروع فهي رائعة، فإذا غلت النساء بجمالها فهي باهرة.

وقال في فصل ثان من الكتاب المذكور:

الصباحة في الوجه، والوضاءة في البشرة، والحمل في الأنف، والحلوة في العينين، والملاحة في الفم،

والظرف في اللسان، والرشاقة في القد واللباقة في الشمائل وكمال الحسن في الشعر. قال غيره والبراعة في الجيد والرقابة في الأطراف. وأكثر هذا التنزيل على التقريب والتحقيق من بعيد والله أعلم. (ص 227)

قال أحمد فارس الشدياق :

إن الفارياق ذهب ذات يوم إلى بعض القسيسين ليعرف له بما فعل وفكرا، وقال من المنكر، فقال له القسيس فيما سأله به: <قد سمعت عنك أنك كلف بالنظم وبالألحان وهو من أعظم أسباب الفساد والغرام. فهل سول إليك الحناء أن تتغزل في الشعر بأمرأة قاعدة النهد، موردة الحد، بينة الكحل، مربحة الكفل، نحيلة لحضر، مفلحة الشغر، عثة الساقين، مجدولة الساعدين، سوداء الشعر والحلمتين، نحلا العينين مخضبة الكفين، رقيقة الشفتين، مزحجة الحاجبين، مدوره السرة ذات عك من فترة، حلوة الابتسام، مهفهة القوم. لها رضاب عذب ونكهة تسكر الصب. (ص 97)

قال أبو الفرج في تحفة العروس:

قال رجل لأعرابية: إني أريد أن أتزوج فصفي لي النساء. فقالت له: عليك بالبضة البيضاء، الرمداء للنساء، الشماء الجيد، الزخلة السجلة، المدجحة المتن، الخميشة البطن، ذات الشدي الناهد، والفرع الوارد، والعين النحلاء، والحدقة الكحلاء، والعجيبة الوتيرة، والساقي الممكورة، والقدم الصغيرة، فإن أصبتها فأعطيها الحكم فإنما غنم من الغنم . (ص 235)

وقيل لأعرابية: أتحسنن صفة النساء؟ قالت نعم. قيل لها: صفي لنا امرأة كاملة. فقالت: إذا سحرت عيناهما، وسهلت خداتها، وخد ثدياهما، ولطفت كفاهما، وأفعم سعادتها، وعظم وركاهما، والتفت فخداتها، وجدل ساقاهما، فتلك هناء النفس ومنها. (ص 236)

قالت أصلح الله الأمير، أقول حقا وأحربك صدقا، رأيت وجهها كالمراة الصقيلة يزينه حalk كذنب الحسيلة، فيه حاجبان كأنما خططا بقلم أو سودا بحمام تقوسا على مثل عيني الظبية المعبرة يبهتان المتوضم إن ينعتهما وبجلان بأشفارهما ما تحيثما، بينها أنف كحد الفسيف الصقيل، لم يزره قصر، ولم يعبه طول، خفت به وحشتان كالأرجوان في بياض مخض كالمجامن، شق فيه فم لذيد المتبس فيه ثنايا ذات أشر وأستان، كالدر ينطقي فيه لسان ذو فصاحة وبيان، ركب ذلك على عنق بضم فوقه صدر غض تأي في ذلك الصدر ثديان كالمراةتين يحرفان عنها ثيابها وتمعناعها من تقلد سخاجها، تحت ذلك بطن كالقباطي المذبحة ك ساعتها كالطوماير المدرجة، أحاطت تلك العك بسرة لها كمدhen العاج، ينتهي ذلك إلى حصر لطيف تخته كفل ينهضها إذا قامت ويقعدها إذا نهضت، كأنه دغص رمكة، وتحته فخذان لفاؤان متصل بهما ساقان أبيضان تحمل ذلك كله قدمان كجدار اللسان، فتبارك الله مع صغرها كيف يطيقان حمل ما

فوقهما. (ص. ص. 231-232)

وجاء في اعترافات الشدياق:

قلت مبابال الناس كلهم يقولون يا قرة العين. قالت نعم إن العين تقر بشيء ريشما يعن لها فتُطرف إليه. قلت وما شأن القلب؟ قالت هو متقلب ومتخيز معها، قلت فما شأن العين؟ قالت إن لهم في بصائرهم عيون أشد حملة من العين الباقرة. قلت من أسرع الناس تقلب قلب؟ قالت أكثرهم فكرا، فإن العجمواوات أثبتت وأصبر من الناس إذ ليس لها فكر. قالت فإذا نشأ عن النفع ضر. قالت نعم كما أنه ينشأ عن الضر نفع. قلت أي نفع في المرض؟ قالت سكون العقل والدم والفك عن الموى والشهوات. قلت أي نفع في الفقر؟ قالت الكف عن الشراهة والسرف الملهكين، فإن الذين يموتون من زيادة الأكل والشرب أكثر من الذين لقلتهم. قلت أي نفع في الزواج بأمرأة دمية؟ قالت: كف رجل حارك عن دارك، وصرف عين أميرك عن مراقبة حالك، على أنها لا تعدم طالباً مثلها ولكن بعض الشر أهون من بعض. (ص. 410)

يقول صاحب الإشارات الحسمية:

هي كالمرأة ترى ما يقع عليها ويفهم بها الإنسان ما يراه... العين تختزل لنا جماع وجه الإنسان (كما يختزل الوجه جماع جسم صاحبه ويعززه عن غيره) وتكتشف لنا عن هويته الحقيقية التي إذا أراد إخفاءها غطى عينيه. قالت العرب قديماً: رب لحظ أنم من لفظ أو رب عين أنم من لسان. قال عباس بن الأحنف: **نم طرق فليس يكم شيئاً وحدث لسانى ذاكتمان**

قالت الحكماء: العين باب القلب، فما كان في القلب ظهر في العين... (ص. 168)

يقول ابن حزم في طرق الحمامات:

ثم يتلو التعريض بالقول إذا وقع القبول والموافقة: الإشارة بلحظ العين، وأنه ليقوم في هذا المعنى المقام المحمود، ويبلغ المبلغ العجيب، ويقطع به ويتواصل ويوعد ويهدد ويقبض ويُؤمر وينهي وتضرب به الوعود، وينبه على الرقيب، ويضحك ويحزن ويسأل ويجادب ويعن ويعطى.

ولكل واحد من هذه المعاني ضرب من هيئة اللحظ لا يوقف على تحديده إلا بالرؤى، ولا يمكن تصويره ولا وصفه إلا بالأقل منه. وأنا وأصف ما تيسر من هذه المعاني: فالإشارة بمؤخر العين الواحدة نهي عن الأمر، وتنثيرها إعلام بالقبول، وإدامة نظرها دليل على التوجع والأسف، وكسر نظرها آية الفرج، والإشارة إلى أطباقها دليل على التهديد، وقلب الحدقة إلى جهة ما ثم صرفها بسرعة تبيه على مشار إليه، والإشارة الخفية بمؤخر العينين كلتيهما سؤال، وقلب الحدقة من وسط العين إلى الموقن بسرعة شاهد المع، وترعيد

الخدقتين من وسط العينين نهي عام وسائل ذلك لا يدرك إلا بالمشاهدة. واعلم أن العين تنوب عن الرسل، ويدرك بها المراد. والحواس الأربع أبواب إلى القلب، ومنفذ نحو النفس، والعين أبلغها وأصحها دلالة وأوعاها عملا. وهي رائد النفس الصادقة، ودليلها المادي، ومرآتها الجلوة التي بها تقف على الحقائق وتميز الصفات وتفهم المحسوسات. وقد قيل: ليس المخبر كالمعاين، وقد ذكر ذلك أفييمون صاحب الفراسة\* وجعلها معتمدة في الحكم . (ص. ص. 125-126)

وجاء في كتاب الإشارات الحسنية

أما المرأة فقد فرضت عليها الطبيعة أن تفوق الرجل في استنطاق الجسم لتوجيه الرسائل والرموز المختلفة للآخرين، فهي تصفف الشعر وتلون الشفتين والخددين، وما حول العينين بألوان الصباغة والرسم، وهي قد تفلج السن بين الشفتين، وقد تضع نقطة الحال تحتهما، وتزين العنق واليدين والرجلين بالخالى، وتحتار من أنماط الزي واللباس التي تخفي أو تكشف عن أجزاء معينة من الجسم تتفق وعرف المجتمع الذي تتسمى إليه، كما تلجاً أيضاً لوشم مثل الرجل وتحتار من الأشكال والخطوط ما يناسب أنوثتها، وهي تعمل بذلك لتوجيه أول وأهم رسائلها التي تمثل في لفت نظر الرجال... وهي مثل الرجل يعطيها جسمها وملابسها رسائل أخرى تخبرنا عن جنسيتها ومكانتها الاجتماعية أو مهنتها إذا كانت تراول عملا ما .

(ص. 138)

### الهوماش

- 1) كتابات معاصرة، عدد 15 آب-أيلول، 1992، ص. 85
- 2) الحياة الثقافية، عدد 66، 1993، تونس ، ص. 74
- 3) نفسه ، ص. 75
- 4) نفسه ، ص. 71
- 5) نفسه ، ص. 65
- 6) جولييان ، هيلتون: نظرية العرض المسرحي ، ترجمة نحاد صليحة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط.1 ، 1994، ص. 93

Guiraud, Pierre, *Le langage du corps, que-sais-je*, 1980 (7)

- 8) كتابات معاصرة، ع 14، آيار-حزيران ، 1992 ، ص. 77
- 9) كتابات معاصرة، ع. 19، آب -أيلول ، 1993، ص. 41
- 10) كتابات معاصرة، ع. 14 ، ص. 76

11) في سياق الإشارات الحسمية، وفي كتاب Silent laguage تتحدث Critchley عما تسميه بـ <لغة السيقان>، وهي لغة خاصة بالنساء وتظهر في طريقة جلستهن ووقفتهن ومشيتهن، حيث ترسل الهيئة التي تكون عليها سيقان المرأة رسائل مختلفة تدل على الإغراء، أو التملق، أو المدوء، أو الاضطراب... انظر: كريم زكي حسام الدين، الإشارات، ص. 138

### مصادر النصوص

- 1) التوحيدى، أبو حيان - الإمتناع والمؤانسة، صحيحه وضبطه وشرح غربه أحمد أمين وأحمد الزين، منشورات المكتبة المصرية، بيروت - صيدا ، 1953
  - 2) التيجانى، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي القاسم - تحفة العروس ونزة النفوس، مكتبة التراث الإسلامى، القاهرة، ط. 1987
  - 3) الشدياق، أحمد فارس - اعترافات الشدياق في كتاب الساق على الساق، ط. محررة من الاستطرادات اللغوية، إعداد الدكتور عماد الصلح، دار الرائد العربي، بيروت ط. 5 ، 1982
  - 4) ابن حزم الأندلسي - طرق الحمام في الألغة والإلaf، قدم له وحققه: إحسان عباس، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة، تونس، ط. 1992
  - 5) حسام الدين، كريم زكي - الإشارات الحسمية، دراسة لغوية لظاهرة استعمال الجسم في التواصل، المكتبة الأنجلو-مصرية ط. 1 ، 1991
- \* افليمون Philemon صاحب الفراسة، انظر في امتحان قدرته على الفراسة : ابن أبي أصيبيعة 1-27، وذكره صاحب صوان الحكمة، وأورد له قوله في العشق: " هو مرض يحدث في الروح حاله النظر ومسكته القلب ومهيجه الفكر ".